

الدرس الأول من شرح كتاب خلاصة القواعد الأصولية

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الأمين. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ان من اعظم -

00:00:00

التي ينبغي ان يتحلى بها العلماء وطلبة العلم صفتين. وهي صفة الاخلاص والتواضع والله لا يجمل علم العالم ولا شخصيته الا بهاتين الصفتين ان يكون في علمه وتعليمه مخلصا لوجه الله عز وجل لا يريد بتعليمه شيئا من الرفعة في الدنيا ولا شيئا من شهواتها ولا

00:00:32 شيئا مما لذاتها -

ولا يقصد بعلمه تعلمًا وتعليمًا شيئا من الفخر او الخيلاء او مناطحة العلماء او التغرير بالسفهاء وانما لا يريد علمه وتعليمه الا وجه الله عز وجل والدار الآخرة. هذه من اعظم الصفات التي تحسن وضعه امام عند الله عز وجل. يكون - 00:01:02

وضعه سليما عند الله تبارك وتعالى. ومن اعظم ما يجمل العلماء في عيون المخلوقين تواضعهم. تواضع ان يتواضع العالم ان لا يرى نفسه امام الناس شيئا. الا يخص نفسه بشيء لا من اللبس ولا من الرسم ولا من - 00:01:22

من الاقوال يريد بهذا التخصيص ان يتميز على غيره من سائر المخلوقات لا. فانت لا تزال بشرا ولا تزال تجري عليك احكام البشرية حتى وان اعطاك الله من العلم ما اعطاك. فتواضع في كلامك وتواضع في تصرفاتك. ايها العالم يا من فتح الله عليك هذا العلم -

00:01:42

تواضع للناس. تواضع كن دمث الاخلاق طيب النفس. منشرح الصدر للآخرين. دائم البشر والابتسام للناس. تسأل عن احوال الناس تتلمس حاجتهم تشاركهم في افراحهم اتراحهم لا ينبغي ان يرى الناس الناس منك شيئا من الكبر او الغطرسة او رؤية النفس او

00:02:02 استحقاقهم -

انك عالم وهم ليسوا بعلماء وانك فاهم. المسألة وهم ليسوا يفهمونها. كل ذلك ينبغي لا يرى على العالم ابدًا. مع كثرة الاعتراف بالتقصير. والانطواء عند عتبة باب الكريم لعل الله عز وجل ان - 00:02:32

ينظر لك بعين رحمته فيغفر لك. ولذلك من اراد ان يرها العلم لله عز وجل اولاه فلينظر في ميزان تواضعه فكلما ازداد الانسان علما ان كان قد ازداد تواضعا فعلمه لله عز وجل. واما من لم يزد علمه الا غطرسة - 00:02:52

وتعاليا وكبرا على الحق والخلق فهذا لا بارك الله لا فيه ولا في علمه وسيكون علمه. الذي بناه على تلك النية الفاسدة من الكبر والغطرسة والخيلا سببا ان يكبه في نار جهنم يوم القيامة - 00:03:12

فيا ايها العلماء يا ايها الدعاة الى الله يا طلبة العلم. اهتموا بهاتين الصفتين. صفة الاخلاص لله عز وجل حتى تجمل حالكم عند الله عز وجل. وصفة التواضع لعباد الله عز وجل في تعليمهم وفي اصال العلم لهم - 00:03:28

وفي الاخلاص في اصال المعلومة وفي محاولة تفهيمهم بكل عبارات الادب والاحترام والتقدير للطرف الآخر. هكذا لا ينبغي ان يكون العلماء وطلبة العلم ان يكونوا مخلصين لله عز وجل ومتواضعين لعباده في ارضه - 00:03:48

هذه المجالس التي سوف نجلسها وهي مجالس ستة ان شاء الله. سوف نقتطعها في شرح شيء من قواعد اصول الفقه وانتم تعرفون ان قواعد اصول الفقه لا يمكن ان تؤخذ في هذه المجالس ولكنني حاولت - 00:04:08

ما استطعت الى ذلك سبيلا ان ابحت عن مهمات اصول الفقه. والتي يركز عليها كثير من خلاف اهل العلم رحمهم الله تعالى. والتي

تعتبر كالمهمات يرجع اليها ما لم يذكر في هذه المجالس ان شاء الله. والتي غالبا ما - [00:04:28](#)

يكون لها تأثير مباشر في مسائل التفريع واستنباط الاحكام الشرعية. وقد جمعت لكم قرابة مئة وخمسين اصولية وانتم تعرفون ان قواعد الاصول اكثر من ذلك ولكن هذه هي اهمها ان شاء الله - [00:04:48](#)

ولعلي ان اكون قد وفقت في هذه في اختياري او انتقاء هذه القواعد والحكم لله عز وجل اولاً واخراً ثم لكم اذا انتهت الدورة حتى تنظروا هذه القواعد هل هي فعلاً قواعد مؤثرة ومهمة في التفريع وفي فهم الادلة - [00:05:08](#)

ومقاصد الشارع اولى. مئة وخمسون قاعدة اصولية من عيون قواعد اصول الفقه. وقد فيها رسالة مستعجلة في اسبوعين وانا ابحت فيها. وها هي امامي بادلتي وتفريعاتها سوف يكون طريقة شرحه طريقة مختصرة. وهي انني اذكر القاعدة وشيئا يسيرا من شرحها. ودليلاً او دليلين عليها - [00:05:28](#)

فرعين الى ثلاثة بما لا يزيد على خمسة فروع ان شاء الله وسوف تكون هذه الرسالة في جوالاكم ان شاء الله لمن اراد بعد الدورة باذن الله عز وجل هيا نبداً في سرد هذه القواعد استغلالاً - [00:05:58](#)

لوقت وسوف يكون الفجر غدا ان شاء الله درس ايضاً الشيخ عبد الرحمن انتم ما تقدرون لا الفجر كلام واضح لا اجتهاد مع النص اقول له الفجر يقول الظهر شاف فهذا هو فان شاء الله بعد صلاة - [00:06:19](#)

سيكون لنا دريس خفيف مقدار الساعة ساعة وربع او ساعة ونصف. حتى نستطيع ان نكملها باذن الله. ومن لم يستطع الحضور لدرس الفجر. فباذن الله سوف تكون سوف يكون الملف بدي اف ان شاء الله في جواله يرسل الاخوان في الموقع يعطيهم رقم جواله ويرسلونه لنا القاعدة الاولى - [00:06:39](#)

القاعدة الاولى ان الحكم الا لله. وهذه اعظم قاعدة من قواعد اصول الفقه بل عليها بنى العلماء رحمهم الله تعالى جميع مسائل اصول الفقه. ان الحكم الا لله. وهي قاعدة ودليل في نفس الوقت - [00:06:59](#)

لقول الله عز وجل في نفس الاية ان الحكم الا لله. وقول الله عز وجل وله الحكم واليه ويقول الله عز وجل ان الحكم الا لله عليه توكلت وهو اسرع الحاسبين. وقال - [00:07:19](#)

النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. واليه الحكم فاذا جميع الاحكام الشرعية لابد وان يكون مصدرها الاساسي الابتدائي هو الله عز وجل. فالاحكام الشرعية كلها عن بكرة ابيها من اولها الى اخرها - [00:07:39](#)

لا يجوز اثباتها الا ويكون برهانها من الله. فالاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة فليس قبول الحكم مناطه وجوده في كتب الفقهاء. لا. وانما لابد ان ننظر الى برهانه ومستنده - [00:08:03](#)

فان جاءنا من قيده في كتب الفقهاء بمستند صحيح قبلناه وعلى العين والرأس. فاذا قولنا الاحكام الشرعية هذا من باب اضافة الشيء الى مصدره. من باب اضافة الشيء الى مصدره. يعني احكام مصدرها الشارع - [00:08:25](#)

واذا اطلقنا الشارع معاصر الاصوليين فاننا نقصد به الشارع ابتداء وهو الله والشارع تبليغا وهو النبي صلى الله عليه وسلم. واطلاق لفظ الشارع على الله لا يصح اسماً ولا صفة ولكن يصح من باب اطلاق - [00:08:44](#)

الاخبار عن الله عز وجل. فاذا قال الفقهاء او العلماء وقال الشارع اثبته الشارع هذا حكم الشارع هذا نص الشارع فلا يقصدون به الشارع اسماً ولا صفة وانما خبراً. والمتقرر في قواعد - [00:09:04](#)

لاهل السنة والجماعة ان باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. فباب الاسماء توقيفي على النص وباب ذات توقيفي على النص واما باب الاخبار فليس توقيفياً على النص. بل هو توقيفي على صحة اطلاق ذلك الخبر على الله عز - [00:09:24](#)

وجل كاطلاق الشيء على الله يجوز خبراً لا اسماً ولا صفة واطلاق القديم على الله يجوز خبراً لا اسماً ولا صفة. واطلاق الناصر على الله يجوز خبراً لا اسماً ولا صفة ومنها ايضاً اطلاق الدليل واجب الوجود. كل هذا من باب الاطلاقات الجائزة عند اهل السنة والجماعة -

[00:09:44](#)

على انها اطلاقات اخبار لا اطلاقات اسماء ولا صفات. ومنها ايضاً ما نحن بصدده وهو اطلاق الشارع. فانه يصح اطلاق ساقوه خبراً لا

اسما ولا صفة. فجميع الاحكام الشرعية لا بد وان يكون مصدرها الشارع ابتداء وهو الله او - [00:10:11](#)

الشارع تبليغا وهو من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا قيل لك وهل النبي صلى الله عليه وسلم يشرع فنقول نعم يشرع تبليغا لا ابتداء. يشرع تبليغا لا ابتداء. فالاحكام الصادرة من - [00:10:31](#)

بين شفتي النبي صلى الله عليه وسلم ليست احكاما ابتدائية استقلالية بلا وحي وانما هي وحي امر به من عز وجل كما قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وكما قال الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ - [00:10:51](#)
بلغ ماذا قال؟ بلغ ما انزل اليك من ربك. وقال الله عز وجل ان عليك الا البلاغ. وقال الله عز وجل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل - [00:11:11](#)

عليك عظيما. وفي الحديث الذي اخرجه ابو داود باسناد صحيح لغيره من حديث ابي يقول النبي صلى الله عليه وسلم وانما حرم رسول الله كما حرم الله اي في المنزلة اي الاشياء التي يحرمها رسول الله - [00:11:31](#)
بعينها تحريم الله كما قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله. فالامر الذي امر به انما حقيقته امر الله والواجب الذي اوجبه انما حقيقته ايجاب الله. والتحريم الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انما - [00:11:51](#)
قيمه تحريم الله عز وجل. وكما قال صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه ومثله يقصد السنة والسنة هي الحكمة المذكورة في القرآن اذا قرنت بالكتاب في مقام - [00:12:11](#)

الانزال فاي اية فيها وانزل الله عليك الكتاب ثم قرن الانزال بالحكمة فاعلم ان الحكمة هي السنة وانزل الله عليك الكتاب والحكمة فالقاعدة تقول الحكمة المقرونة بالكتاب في مقام الانزال هي السنة. الحكمة المقرونة - [00:12:31](#)
قرآن الحكمة المقرونة بالقرآن في مقام الانزال هي السنة. وقولنا في القاعدة ان الحكم هو اسم جنس دخلت عليه الالف واللام فتشمل الاحكام الكونية والاحكام الشرعية فالحكم لله عز وجل مطلقا سواء ما كان منه من الاحكام الكونية كطلوع الشمس من المشرق هذا حكم كوني وغروبها في المغرب هذا - [00:12:51](#)

كوني وهلال هلال وخروج هلال رمضان وغيرها هذه احكام كونية. اذا الشمس كورت حكم كوني واذا السماء انكدرت عفوا اذا انفطرت حكم كوني تبعثر القبور ايضا حكم كوني كل احكام كونية والاحكام الشرعية ايجاب الصلاة والزكاة والحج وتحريم الزنا والسرقه والكذب وعقوق الوالدين - [00:13:21](#)
كلها احكام شرعية. فالحكمة المطلقة لله عز وجل كونا والحاكمة المطلقة لله عز وجل شرعا. فكما انه لا يجوز اتخاذ حاكم كم كوني في احكامه الكونية معه فكذلك لا يجوز ايضا ان نقبل اي تشريعات ارضية ليس عليها برهان. ليس عليها - [00:13:51](#)
فالحاكمة المطلقة لله عز وجل. اهم قاعدة في اصول الفقه هذي. لا بد ان تدرس اصول الفقه وانت مستشعر ومعتقل مو مستشعر بس بل ومعتقد بان جميع الاحكام مصدرها من؟ الله تبارك وتعالى. ومن هنا ننطلق الى قاعدة شرعية اخرى او اصولية اخرى -

[00:14:11](#)

قيمة من هذه القاعدة وهي منبثقة منها. قاعدة ثانية الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة وهي للقاعدة التي قبلها. فلا يجوز ان نقرر شيئا من الاحكام الا وعلى تقريرها دليل. اعيد طيب الاحكام الشرعية - [00:14:31](#)
تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة. الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة فلا يجوز ان نقرر شيئا من الاحكام الا وعلى تقريرها دليل من الشرع. فالدين دين الله. وتقرير الاحكام من خصائص الله عز وجل وحده - [00:14:51](#)
لا شريك له. ولذلك يقول الله عز وجل كدليل على هذه القاعدة ام لهم شركاء؟ ام لهم شركاء وين هارون؟ هارون هو؟ هارون كيف حاله؟ لم ارك طيب ان شاء الله ام لهم شركاء شرعوا - [00:15:11](#)

لهم من الدين ما لم يأذن به الله. والمقصود بالاذن هنا الاذن الشرعي. اي لم يأذن به الله شرعا لان الاذن المضاف الى الله هو الامر المضاف الى الله والارادة المضافة الى الله والحكم المضاف الى الله كلها تنقسم الى كوني وشرعي. فالحكم كوني - [00:15:31](#)
والامر كوني وشرعي والاذن كذلك كوني وشرعي والارادة كونية وشرعية هذه من الفروق المهمة المذكورة في دروس العقيدة. لم

يأذن به الله اي الاذن الشرعي. فدل هذا على انه لا يجوز ان يثبت شيء في - 00:15:51

الله عز وجل الا وعلى ذلك دليل من الشرع. فاذا الاصل في الواجبات الشرعية التوقيف. والاصل وفي المنذوبات الشرعية التوقيف. الاصل في المحرمات الشرعية التوقيف. الاصل في المكروهات الشرعية التوقيف الاصل في الاباحات التوقيف فجميع احكام الشرع مبنية على التوقيف. وليس في الاحكام التكليفية فقط لا بل حتى في الاحكام الوضعية - 00:16:09

السبب حكم شرعي فالاصل في الاسباب التوقيف على الشرع. الابطال حكم شرعي فالاصل في مبطلات التعبدات او المعاملات انها توقيفية على الشرع. الشروط الاصل فيها التوقيف على الشرع. اذا يثبت من هذه القاعدة جمل من القواعد - 00:16:39
الاصل في الايجاب التوقيف الاصل في النذب التوقيف الاصل في التحريم التوقيف الاصل في في الكراهة التوقيف الاصل في
الاباحة التوقيف الاصل في السببية التوقيف الاصل في الاشتراط التوقيف الاصل في المانعية التوقيف الاصل في الابطال التوقيف.
قراءة عشر قواعد تنبثق من هذه - 00:16:59

قاعدة فلا يجوز لك ان تثبت في شريعة الله عز وجل شيئا الا وعلى ذلك الاثبات دليل من الشرع. ولذلك عاب الله عز وجل على اناس
ان اثبتوا تحريما لا دليل عليه - 00:17:19

كما قال الله عز وجل ما جعل الله اي ما اذن الله شرعا ان تحرم البحيرة ولا السائبة ولا الوصيعة ولا الحام ولكن الذين كفروا يفترون
على الله في الكذب واكثرهم لا يعقلون - 00:17:32

وعاب الله عز وجل على النصارى ان اوجبوا وحرموا على انفسهم اشياء ابتدعوها من عند انفسهم ما كتبها الله عليهم. فقال ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها كتابة الله كونية وشرعية. فقله ما كتبناها عليه هنا شرعا. يعني ما كتبناها شرعا ان يفعلوها وان يتعبدوا لنا بها.
فاياكم - 00:17:49

ايها المسلم ان تترهبن باحكام توجبها انت على نفسك او على غيرك وليس لها مصدر من الله عز وجل. احذر بناء على ذلك فمن
سمعته يقول هذا واجب هذا محرم هذا باطل هذا مكروه هذا مندوب فقلت نعم ولكن اين - 00:18:09

اين الدليل؟ اين الدليل؟ اين البرهان؟ قل هاتوا قل هاتوا برهانكم والله عز وجل عاب على من عاب كثيرا في القرآن على من يثبت
تحريما او تحليلا لا دليل عليه. يقول الله عز وجل ولا تقولوا - 00:18:29

اتصف السنتكم ايش؟ الكذب هذا حلال؟ وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب يفلح من الذين
يفترون على الله الكذب فوصف الله من انشأ ايجابا لا دليل عليه بانه ايش؟ كذاب. او تحريما - 00:18:49

دليل عليه بانه كذاب. ويقول الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان مسؤولا ويقول الله عز
وجل في مقام اعظم المحرمات على الاطلاق. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فالقول على الله بلا علم هذا - 00:19:09

اعظم شيء حرمه الله. فان قلت اوليس الشرك هو اعظم ما حرمه الله؟ فنقول انما الشرك فرع واحد من فروع القول على الله بلا علم
الشرك فرع واحد من فروع القول على الله بلا علم. والاصل اعظم من فرعه. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:29

على ذلك. فقال صلى الله عليه وسلم وشرا الامور محدثاتها. والمحدثات هي التشريع بلا دليل. التشريع بلا دليل. فمن اوجب بلا دليل
فقد احدث. ومن حرم بلا دليل فقد احدث. فاذا قيل لك ما البدعة؟ قل تشريع لا دليل عليه - 00:19:49

تشريع لا دليل عليه فلا يجوز للانسان ان يثبت شيئا في شريعة الله لا دليل عليه. ويقول صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه
امرنا فهو رد. وفي الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وبناء على ذلك - 00:20:09

فالقول الصحيح جواز استقبال الشمس والقمر حال قضاء الحاجة. ما لم يستلزم استقبالهما استقبال القبلة او استدبارها فان من كره
استقبالهما اثبت كراهة لا دليل عليها. والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة. وكذلك - 00:20:32

القول الصحيح جواز التطهر بالماء المسخن بالنجاسة. ما لم يتغير شيء من اوصافه. فان من كرهه فان من كرهه يثبت كراهة شرعية.
والكراهة الشرعية توقيفية والاحكام الشرعية لا تقبل الا بماذا؟ الا ببرهان - 00:20:52

الا ببرهان. وكذلك من من استحباب ان يعمم المغتسل من الجنابة بدنه ثلاثا ثلاثا في تعميم البدن في غسل الجنابة اين دليله؟

اين دليل استحبابه؟ لا نجد وحيث لا يوجد له دليل فاذا نقول هذا استحباب والاستحباب حكم شرعي والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة - [00:21:12](#)

ومن اهل العلم من استحباب النثر نثر الذكر بعد البول حتى يخرج ما بقي في الاحليل. هذا الاستحباب تنسبه للشرع اين دليله لا دليل لا دليل عليه. فحديث عيسى ابن يزداد عن ابيه حديث ضعيف جدا لا يقبل مثله في اثبات شيء من الاحكام. فاذا - [00:21:42](#)

استحباب النثر حكم شرعي والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة. الذين يستحبون انواعا من صيام في بعض الايام لا دليل على استحباب فضيلة الصوم فيها. والذين يستحبون انواعا من الازكار في زمان او مكان لا - [00:22:02](#)

على فضيلة قول هذا الذكر المخصوص به. ايضا يقال لهم هذا استحباب. والاستحباب حكم شرعي والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها الدالة الصحيحة الصريحة. ولي فيها رسالة مختصرة اسمها رسالة في افتقار اثبات الاحكام الى الدالة الشرعية. هذا اصل - [00:22:22](#)

عظيم من اصول طالب العلم يستطيع به ان يكون يستطيع به ان يفرق بينما يقبل من الفروع الموجودة في كتب الفقهاء وما لا يقبل اذا ليس وجود الفرع في كتاب فقيه من الفقهاء بمسوغ لقبوله. لا حتى تنظر الى برهانه ومستنده. فان رأيت - [00:22:42](#)

صريحا فاهلا وسهلا وان لم تجد له برهانا فالواجب عليك ان تردده. القاعدة الثالثة ما طلبه الشارع على وجه الالزام فواجب. ما طلبه الشارع على الالزام فواجب. ما طلبه الشارع على وجه الالزام فواجب. فمطلوبات الشارع - [00:23:02](#)

اي الاشياء التي طلبها الشارع تنقسم الى قسمين. مطلوبات على جهة الجزم والالزام ومطلوبات على غير على غير جهة الجزم والالزام. فالاول هي الواجبات. والثانية هي المندوبات. وامثلة ما طلبه - [00:23:42](#)

على وجه الجزم والالزام كثيرة كالتوحيد والصلاة والحج والصوم والزكاة وبر الوالدين وصدق الحديث واداء الامانة. كل ذلك مما طلبه الشارع على وجه الجزم والالزام. فاي دليل فاي دليل ترى ان الشارع يطلب فيه شيئا فانظر هل طلبه على وجه الجزم والالزام او لا؟ فان رأيت طلبه على وجه الجزم والالزام فهو - [00:24:02](#)

الواجب اذا حقيقة الواجب ما توفر فيه صفتان حقيقة الواجب ما فيه صفتان ان يطلبه الشارع حتى يخرج الحرام والمكروه. لان الحرام والمكروه طلب تركهما ولم يطلب فعلهما. فاذا ما طلب الشارع فعله يخرج التحريم والكراهة. لكن يبقى المندوب فالمندوب ايضا - [00:24:32](#)

الشارع فلا بد من زيادة قيد اخر حتى يخرج المندوب وهو على وجه الجزم والالزام. فقولنا ما طلبه الشارع يخرج التحريم وقولنا على جهة الجزم والالزام ماذا؟ يخرج المندوبات. وثمرة الواجب - [00:25:02](#)

انه يثاب فاعله امتثالا ويستحق العقاب ويستحق العقاب تاركه. فمن فعل الواجب امتثالا لامر الله عز وجل بالنية الخالصة اثابه الله ومن تركه عاقبه الله هذا هو الواجب. القاعدة الرابعة ما طلبه الشارع على غير جهة الجزم فمندوب. ما طلبه - [00:25:22](#)

الشارع على غير جهة الجزم فمندوب. فقولنا قلبه الشارع يخرج الحرام والمكروه. وقولنا على غير جهة الجزم والالزام يخرج ماذا؟ اجيبوني يخرج ماذا؟ يخرج واجبات كالرواتب القبلية والبعدية وقيام الليل والوتر وصلاة الضحى وصيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:25:47](#)

وغيرها من المطلوبات الشرعية على جهة على غير جهة الجزم والالزام. وثمرته انه يثاب فاعله امتثالا ولا ولا يستحق العقاب تاركه. ولا يستحق العقاب تاركه. وقولنا ولا يستحق العقاب تاركه. انتبهوا انما الاستحقاق الشرعي في الآخرة. واما في الدنيا فلنا فيما - [00:26:19](#)

بيننا وبينه ان نعاقبه على ترك بعض المندوبات. ولذلك ثبت عن بعض السلف انهم ردوا شهادة من لا يوتر. مع ان الوتر ترى سنة لكنها عقوبة دنيوية فيما بيننا وبينه من باب زجره او تأديبه لا سيما اذا كان ممن يقتدى به. فقد - [00:26:49](#)

كان السلف يعيبن على ترك المندوبات الترك المطلق اذا كان التارك لغى ممن يقتدى به او ممن يتوسم فيه الخير لكنها عقوبات اما العقوبات الشرعية في الآخرة فلا. الله ما يعاقب احدا سواء يقتدى به ولا ما يقتدى به. في المندوبات ابدأ - [00:27:09](#)

ولذلك قول العلماء ان ثمرة العلم والعمل والعالم اذا لم يعمل بعلمه فهو حجة عليه يقصدون به الواجبات واما المندوبات حتى لو كان

العالم يعملها اذا لم يعمل بها فلا شيء عليه شرعا. لان الله لم يلزمه بالعمل بها. فهو يتعلم قيام الليل ولم يقم في عمرهم - [00:27:29](#)
مرة واحدة هل عليه عقوبة في الآخرة؟ الجواب لا. لكن لو عاقبناه نحن في الدنيا فيما بيننا وبينه ما في مشكلة. فاذا لا يعاب شرعا
في الآخرة على العالم ان ترك العمل بشيء من المندوبات - [00:27:49](#)

وانما يعاب على العالم وعلى غيره ترك العمل بالواجبات. ولذلك يقول الله في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون انما انكر الله على من قال القول الذي اوجبه الشارع وتعهده هو بفعله ثم هو بعد ذلك لا يفعله - [00:28:04](#)
يصلي ثم لا يصلي اذا قال ما لا يفعل سوف اجاهد اذا قام علم الجهاد وقام علم الجهاد ثم اتكأ في بيته ما ما جاهد فهمتم هذا؟ ولكن
بعض العلماء مثلا لو انه تعلم صفة قيام الليل ولم يقم في في عمره - [00:28:24](#)

مرة او تعلم صفة صلاة الظهر وهو يحفظ ادلتها بطرقها واسانيدها ولكنه ما صلى يوم من الايام الظهى هذا يعاب فيما بيننا وبينه
في احكام الدنيا فقط. واما فيما بينه وبين الله فلا شيء عليه. ولذلك عند اهل السنة قاعدة ليس شرط دخول - [00:28:44](#)
العمل بالمندوبات ولا ترك المكروهات ليس شرط دخول الجنة العمل بالمندوبات ولا ترك المكروهات. اذا ما شرط دخول الجنة؟ شرط
دخول الجنة العمل بالواجبات وترك محرمات فقط. ولذلك قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى في تلخيصه على صحيح مسلم باب
من فعل باب من فعل ما اوجب - [00:29:04](#)

الله عليك وترك ما حرم عليه دخل الجنة. ولذلك يقول الصحابي يا رسول الله ارأيت ان صمت رمضان وكذا وكذا ادخل الجنة؟ قال
نعم. وقال الآخر والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه. قال من سره ان ينظر الى رجل - [00:29:27](#)
من اهل الجنة فلينظر اليها. فاذا ما ثمرة فعل المندوبات وترك المكروهات في الآخرة؟ نقول التفاوت في الجنة. ليس اصل الدخول.
فاذا عندنا شرط في اصل الدخول وشرط في التفاوت في المراتب والمنازل. اما اصل - [00:29:47](#)

دخول فشرطه ماذا؟ فعل الواجبات وترك المحرمات. واما التفاوت في الدرجات واما التفاوت في الدرجات فانه يكون على حسب
ماذا؟ على حسب فعل الخيرات. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل - [00:30:07](#)
ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. الى اخر ذلك. ويقال لقارئ القرآن اقرأ وارتيق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان
منزلتك عند اخر اية تقرأها. فاذا ليس - [00:30:27](#)

فعل المندوبي شرطا في دخول الجنة. وانما في تفاوت درجات الناس في الجنة. وهل يستحق تارك المندوب بان يعاقب؟ الجواب
يستحقه فيما بيننا وبينه في الدنيا احيانا على بعض المندوبات المتأكدة. ولكن لا يستحق العقوبة عليها في ماذا - [00:30:47](#)
في ميزان الله في الآخرة. القاعدة التي بعدها. ما طلب الشارع تركه على وجه الجزم فمحرم هذه قواعد في الاحكام الشرعية مهمة.
حتى يتميز لنا هذه الاحكام وحقائقها عن بعضها - [00:31:07](#)

طلب الشارع تركه على جهة الجزم فمحرم. فقولنا ما طلب الشارع تركه او ما طلب الشارع تركه يخرج ماذا؟ يخرج الواجب ايش؟
والمندوب. لكن يبقى المكروه المكروه طلب تركه فاذا لا بد من اضافة قيد جديد حتى يخرج المكروه فقالوا على جهة الجزم يعني
اترك هذا - [00:31:27](#)

فهذا حرام. لكن اترك هذا اختيارا فهذا مكروه. والمحرمات كثيرة كالزنا والسرقه وشرب الخمر والقذف والكذب والغلول من الغنيمة
والتولي يوم الزحف وعقوق الوالدين وثمرته انه يثاب تاركهم امتثالا امتثالا. لان - [00:31:57](#)
من الناس من يترك الحرام لانه لا يجد احدا يفعلها في بلده او لانه نشأ بين والدين وعائلة كريمة لا تفعل شيئا من المحرم ومات او لم
يطرأ في ذهنه ان يفعلها يوم من الايام. فهذا جزاه الله خير لكن لا يطالب بثواب التارك يوم القيامة. ما في ثواب على ترك المحرمات -

[00:32:27](#)

الا باستشعار التعبد لله عز وجل في الترك. ولو مرة واحدة في عمرك على الاقل. مرة واحدة في عمرك تستشعر انك تركت لان الله
حرمه فتبقى طيلة حياتك تثاب على هذا الترك. مرة واحدة في عمرك تستشعر انك تركت شرب الخمر تركت السرقة تركت -

[00:32:47](#)

عقوق الوالدين تركت اسبال الثياب تركت حلق اللحية وغيرها من المحرمات تعبد الله امتثالاً لأمر الله إنما تركتها لأنك قلت أتركها وأنا عبد ذليل مطيع لك. فتبقى فتبقى طيلة حياتك تثاب على هذا الترك. وأما من لم يستشعر في حياته ولا - [00:33:07](#)

مرة واحدة ولا مرة واحدة ولا مرة واحدة أنه يتعبد لله بهذا الترك فهذا تركه صحيح لأن النية ليست بشرط في صحة المتروكات ولكنها شرط في ترتب الثواب عليها. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله فهي قاعدة المأمورات - [00:33:27](#)

أو في نقول النية شرط لصحة المأمورات وشرط لترتب الثواب في المتروكات. النية شرط لصحة المأمورات وشرط لترتب الثواب في المتروكات. [00:33:47](#)

ما أدري شرحي واضح ولا مو باضح اجيبوا يا اخوان شرحي واضح ولا لا؟ فهمتم؟ أكيد فهمتم؟ ما أول قاعدة أخذناها؟ إن الحكم الله. طيب يتفرع عن قاعدة الأحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها طيب ثم بدأنا في قواعد الأحكام الخمسة. قاعدة الواجب ما هي - [00:34:07](#)

ما طلب الشارع فعله على جهة الجزم. طيب وقاعدة المندوب؟ ما طلب الشارع تركه أحسنت فعله على جهة الجزم والالزام. ثلاثة وش عليه؟ الجزر على غير ذلك أضرب لي مثال على المندوبات يلا - [00:34:38](#)

الصلاة سنة سنة الفجر مندوبة؟ نعم ليست واجبة. أكيد محد قال بوجوبها طيب ما الفرق بين الواجب والمندوب لا غيرك عاد أنت بندر غيرك أنت بندر هاه جزمة هذا الواجب نعم - [00:34:58](#)

غير جازم وغير مجزوم. بس هذا هو الكلام. طيب إذا والحرام فيه صفتان طلب الشارع تركه وعلى جهة الجزم والالزام ماشي. القاعدة التي بعدها من يقولها؟ أيوة أه أجل خلاص ما عاد لي داعي أنا. ما دامك صح صوت يا سيد خلهم يكتبونه. صوت - [00:35:28](#)

وهم على غير جهة فهو كمل القاعدة. إذا نقول القاعدة تقول ما طلب الشارع تركه على غير جهة الالزام فمكروه. فقولنا ما طلب الشارع تركه يخرج الواجب والمندوب. ولكن - [00:35:58](#)

إن يبقى الحرام فلا بد من إضافة قيد في القاعدة يخرج المحرمات. فقال الفقهاء الأصوليون على غير جهة الجزم والالزام حتى يخرج الحرام. على غير جهة الجزم والالزام حتى يخرج الحرام. ومكروهات الشريعة كثيرة كفرقة الأصابع - [00:36:18](#)

في الصلاة هي مكروهة. تشبيك الأصابع في الصلاة أيضاً مكروهة. التلثم في الصلاة بلا حاجة أيضاً مكروه الذكر في الخلاء مكروه. طيب ما ثمرته؟ ما ثمرة المكروه؟ يثاب تاركه أيش؟ امتثالاً - [00:36:38](#)

وعرفنا ما معنى قولنا امتثالاً. يعني إن تستشعر بتركك أنك تتعبد لله عز وجل. فيه قلم سبورة مئة عطنا وحدة ولو مرة واحدة ولو مرة واحدة في حياتك. ولو مرة واحدة في حياتك - [00:36:58](#)

ولا يستحق العقاب ولا يستحق العقاب فاعله. فان قلت اطلت علينا اعطنا رسماً بيانياً خفيف يوضح لنا هذه القواعد الأربع. بسيط. خذها هناك شيء في الواجب أول كلمة وهي كلمة طلب. تكررت هذه الكلمة في المندوب - [00:37:16](#)

وتكررت هذه الكلمة في الحرام. وتكررت هذه الكلمة في المكروه. اليس كذلك؟ إذا جميعها مما أيش؟ فيها طلب جميعها فيها طلب. لكن رأينا أن في تعريف الواجب والمندوب أنها طلب ماذا - [00:37:46](#)

فعل ورأينا في المحرم والمكروه أنها طلب ترك. إذا مطلوبات الشارع تنقسم إلى قسمين مطلوبات في علم وأما مطلوبات فقط. صح ولا لا؟ طيب ثم قسمنا مطلوبات الفعل إلى ماذا - [00:38:06](#)

نعم الزامي غير الزامي وإيضاً متروكات الشرع الزامي غير الزامي. اليس كذلك؟ إذا ما طلب الشارع فعله الزاماً فواجب. هذي القاعدة ما طلب الشارع فعله على غير الالزام فايش؟ منذ هذه القاعدة الثانية. ما طلب الشارع تركه الزاماً - [00:38:26](#)

ما طلب الشارع تركه على غير جهة الالزام فهو مندوب. فإذا إذا قيل لك ما الواجب؟ فقل الواجب هو ما طلب سارعوا فعله الزاماً هذا الواجب. وهي هذه قاعدته. إذا قيل لك ما هو المندوب وما قاعدته؟ تقول هو ما طلبه - [00:38:56](#)

ما طلب الشارع فعله على غير جهة الالزام هذا منه. إذا قيل لك ما قاعدة الحرام؟ فقل هو ما طلب الشارع تركه الزاماً هذا هو الحرام إذا قيل لك ما هو المكروب؟ قل هو ما طلب الشارع ها تركه على غير جهات الالزام - [00:39:16](#)

واضحة ولا ما هي واضحة؟ وضوح الشمس؟ وضوح الشمس ها؟ طيب تستطيع ان تخرج لي القواعد الاربعة من هذا الرسم قاعدة الواجب ما هي؟ قاعدة المندوب ما هي؟ قاعدة الحرم ما هي؟ قاعدة المكروه ما هي؟ ما دامها واضحة وضوح الشمس. انت من ادخل نفسه فيها - [00:39:36](#)

بسم الله ها ما قاعدة الواجب ما طلب الشارع ايش؟ لا انتظروا. هو نعم. الا؟ اي والله. نعم على الالزام هذي قاعدة صحيحة قاعدة المندوب على غير وجه قاعدة الحرام - [00:39:56](#)

طيب قاعدة الواجب ماشي هو في درب ولا جيت وقطعت عليه الطريق. ومشى ما وانت هتسب طيب بقينا في شيء خفيف بسيط لطيف وهو ان هناك حكم شرعي لا يتعلق به لا طلب فعل ولا طلب ترك لم يطلب - [00:40:26](#)

الشارع فعله ولم يطلب تركه هو المباح. المباح قاعدته ما لا يتعلق به طلب فعل ولا طلب ترك. اذا القاعدة التي بعدها القاعدة التي بعدها ما لا يتعلق به طلب فعل ولا طلب ترك لذاته فمباح. ما لا - [00:40:56](#)

يتعلق به طلب فعل ولا طلب ترك لذاته فمباح فمباح. فالشارع لم يقل افعله وجوبا وندبا. ولم يقل لا تفعله تحريما ولا كراهة. كالاكل والشرب واللباس والبيع والشراء والسفر والسياحة. طيب ما ثمرة المباح؟ بما انه لا - [00:41:16](#)

يتعلق به لا طلب فعل ولا طلب ترك اذا لا يتعلق به ثواب ولا عقاب. لا يتعلق به ثواب ولا عقاب وسيأتينا قاعدة تقيد هذه القاعدة. اعيد سيأتينا قاعدة تقيد هذه القاعدة. اعيد - [00:41:56](#)

سيأتينا قاعدة تقيد هذه القاعدة. وهي ان المباحات ها لا لا موب هذي لا لا وهي ان المباحات واجبة بالكل مباحة جزء يعني اللباس مباح لكن جانا واحد خبل قال بما انه مباح الا بقعد متفسخ - [00:42:16](#)

فترك مباحا ولا ترك واجبا ترك مباحين يا شيخ اه حلو يعني يقعدون الناس مفاسيخ. ترك واجب شلون تقول اللباس مباح واحيانا تقول ترك واجبا اسمحو لي اقول لكم هذي ما بيبي لها مدرس يدرس. الاكل الاكل مباح ولا لا - [00:42:46](#)

طيب وبما انه مباح انا بقعد الين اموس ما كليت. اكون تركت واجب ولا تركت مباح؟ تركته واجب؟ شلون تقول الاكل مباح ويوم تركته قلت اتركته واجب؟ لا هذي قاعدة تحل لك اشكال وهي ان المباح مباح بالنوع لا بالاصل. فالمباحات - [00:43:14](#)

مباحات انما تعتبر مباحة بالانواع والاجزاء. واما اذا تركت الكل فقد تركت واجبا. المباحات التي امر الشارع بها ستأتينا قاعدة في تفصيلها لكنني احببت تسبيقتها حتى ازيل بعض ما قد يعلق في ذهن الطالب بما ان الاكل - [00:43:34](#)

اذا كان مباحا فلماذا يدخل النار من تركه؟ حتى مات؟ واللباس بما انه مباح فلماذا ينكر العلماء على من يتجرد من اللباس؟ او تبين عورته؟ فنقول لا الانكار باعتبار انه ترك الكل. والاباحة باعتبار انه يتنوع. يعني كونك والله تاكل ارزا - [00:43:54](#)

وفولا تتنوع بين انواع المباحة مباحة. كونك تلبس هذا الثوب او هذا الثوب. هذا القميص او هذا القميص هذا مباح لكن ولا تترك الكل كل اللباس تتركه كل الطعام تتركه كل البيع والشراء تتركه؟ الجواب لا. حينئذ انت تعتبر اثم - [00:44:14](#)

فستأتينا قاعدة تحل هذا الاشكال فندع تفاصيلها الى هناك ان شاء الله. عرفتم قاعدة المباح؟ اذا المباح فيه تخيير بين الفعل والترك. فلم يأمرك الشارع بفعله امر وجوب ولا ندب ولم ينهك عن - [00:44:34](#)

فعله نهى تحريم ولا نهى كراهة وانما خيرك. وبما ان فيه تخيير فاذا لا يتعلق به لا لا يتعلق به لا ثواب ولا عقاب انتهينا من هذا؟ كم صارت عندنا؟ خمسة خمس قواعد في الاحكام الشرعية. الان الواجب نفسه فيه قواعد. الحرام فيه قواعد - [00:44:54](#)

هو نفسه المندوب فيه قواعد المباح فيها قواعد بما اننا اخذنا قواعد القواعد الخمس العامة فنغوص الان في تفاصيل قواعد كل واحد منها ونبدأ بقواعد الواجب. الواجب هذا الشرعي فيه قواعد. فهتمم فهتمم - [00:45:19](#)

هذا مدخل اصولي مهم عشان ما ترى الاصول والله سهلة. الاصول انا عندي والله العظيم اقولها للطلاب انها من اسهل الفنون. لكن اذا اخذت بطريقة تفصيلية طينية تأصيلية ميسرة. الواجب المخير ثابت عقلا وواقع - [00:45:39](#)

طبعا قاعدة اصولية معروفة عند اهل السنة والجماعة. الواجب المخير ثابت عقلا وواقع شرعا ثابت عقلا وواقع شرعا طيب انتبهوا لي وما معنى قولنا الواجب المخير؟ معنى قولنا الواجب المخير يعني ان يخيرك الشارع في عدة خصال فهو - [00:45:59](#)

لا يأمر بكها مجتمعة ولا يجيز لك تركها كلها. وانما يأمر بك واحدة ويترك تعيين الاختيار لك انت كخصال الكفارة في اليمين اوليست خصالها على التخيير؟ قال اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعم - [00:46:26](#)

اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة. فهل انت مأمور بالخصال الثلاث كلها؟ الجواب لا. هل يجوز لك ان تتركها كلها؟ الجواب لا. انما انت مأمور بواحدة لا بعينها. وانما تعينها متروك لك. فهذا يسميه العلماء - [00:46:46](#)

واجب المخير وضد الواجب المخير الواجب المعين كالصلاة صلاة العصر هل انت مخير ولا معين لك الواجب؟ معين لك. الواجب معين لك. وككفارة او كفدية من ترك الاحرام من الميقات او ترك المبيت بمزدلفة او ترك المبيت بمنى او ترك طواف الوداع او ترك شيئا من مأمورات الحج. فهل - [00:47:06](#)

ومخير في خصال كفارته ولا خصلة واحدة؟ خصلة واحدة وهي ذبح دم. عفوا ذبح اه ذبح شاة. ذبح دم داع داعش ذبح دم. دم ويذبحه بعد. لا حول ولا قوة الا بالله. ذبح وشاتم. واما فدية فعل المحظورات - [00:47:36](#)

كتقليم الاظفار او تغطية الرأس او التطيب لا فديتها الحمد لله موسعة. ثلاثة اشياء يا تصوم ثلاثة ايام او تذبح سيف او تطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف ساعة. فاذا مخالفت الحج تنقسم الى قسمين الى مخالفت تتضمن ترك مأمور والى مخالفة - [00:47:55](#)

تتضمن فعل محظور. ففدية ترك المأمورات معينة. وهي شاة وفدية فعل المحظورات من الواجبات المخيرة شيخ سيد تمام؟ تمام ايش؟ وش اللي تمام؟ اي نعم على قسمين. فاذا احدهما من الواجبات المعينة والثانية من الواجبات المخيرة - [00:48:15](#)

من الذي خالف اهل السنة والجماعة في الواجب المخير؟ الذي خالفنا فيها هم المعتزلة. فاذا هذه ترى مسألة سنية يجب عليك ان تعتقد اعتقادا ثبوت الواجب المخير وقد اثبتته الشرع كما ذكرت لك في خصال الكفارة وفي خصال فدية - [00:48:43](#)

الاذى في الحج فدية الاذى يعني فدية ارتكاب المحظور. فبما انها ثابتة في الشرع. فلا حق لاحد ان يخالف فيها بل وله امثلة كثيرة ايضا غير هذا. فالانسان اذا تبرز او بال هو بين واجبين - [00:49:03](#)

اما ان يزيل الخارج بالحجر واما ان يزيله بالماء. هل يجب عليه الامر ان جميعا؟ الجواب لا. هل يجوز له ترك الامرين جميعا الجواب لا بل عليه واجب ويترك تعيينه له. انت بكيفك. تبي تزيله بالحجر او ما قام مقامه من المناديل والخرق والخشب ونحوها - [00:49:25](#)

فقدامك ارض الله واسعة. ما تبي تزيله بهذا يجب عليك الواجب الثاني. مو بتقول لا والله بما انه مخير اذا لنا ها ويرفع سراويله ويتوكل على الله لا هنا لا يجوز. ومنها كذلك ايضا لو تقدم للامامة العظمى امامة البلد او الامامة الصغرى - [00:49:45](#)

الصغرى وهي امامة الصلاة. متكافئان في الصفات. فيكون تعيين احدهما واجب لا بعينه وانما ما يختاره الناس او قرعة او قرعة. نقرع بينهم لو تقدم للمرأة كفآن كفآن كفآن فانه يجب عليها ان تتزوج بواحد الا بعينه. لا يحل لها ان تترك الاثنين - [00:50:08](#)

مادام مادام كفو خلص. متوفرة شروطه منتفية الموانع فاذا هي دائرة بين الزواج باحدهما. دائرة بين باحدهم. فاذا اذا امثلته كثيرة في الشريعة. امثلته كثيرة في الشريعة. اذا نخلص من هذه القاعدة ان - [00:50:33](#)

بالمخير واقع شرعا وثابت عفوا ثابت عقلا وواقع شرعا. وش معنى عقلا؟ عقلا يعني بمعنى هل هناك مانع تجده في عقلك لو سمعت سيدا لو سمعت سيدا يقول لعبد انني اطلب منك هذا اليوم ان تغسل - [00:50:53](#)

طيارة او او تبني هذا الجدار. فلا اوجبها عليك جميعهما ولا اجيز لك تركهما. هل هناك مانع عقلي يمنع من هذا الكلام اذا ما في مانع بعقلي فتأيد عدم الامتناع العقلي بالثبوت والوجود والوقوع الشرعي - [00:51:13](#)

فاذا الواجب المخير لا مانع منه عقلا ولا شرعا فهو ثابت عقلا وجائز شرعا. اللي عقبها من قواعد الواجب ايضا الواجب المؤقت يفوت بفوات وقته الا من عذر. كم رقم القاعدة - [00:51:32](#)

الواجب الواجب المؤقت يفوت بفوات وقته الا من عذر. وقولنا المؤقت اي الذي له وقت ابتداء ووقت انتهاء. وقت ابتداء ووقت انتهاء كالصلاة المفروضة فلا يجوز فعلها قبل وقتها ولا يجوز اخراجها عن وقتها الا من عذر وانما - [00:51:52](#)

قضاؤها في حق من فاتته بالعدر فقط. واما من اخرج الواجب المؤقت عن وقته بلا عذر فوالله انه لا يجوز له قضاؤه حرمانا وانما عليه التوبة الى الله عز وجل والاستكثار من النوافل التي هي من جنس هذا الوادي - [00:52:20](#)

الفائت. واما ان يقضيها فلا والف لا. وانما الادلة جاءت بتجويز قضائها بعد وقتها في حق المعذور. من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها. لكن ان يفوتها بلا عذر معاندة واستكبارا واباما فهذا والله ما يسوغ له قضاء وحتى وان - [00:52:40](#)

فيتوب الله عليه لكن ما يقضيها. واجب فات. اولا يقاس على المعذور؟ فاذا كنا نوجب القضاء المعذور فعلى غير المعذور من باب اولى نقول ما اصبحت. لانك جعلت المجرمين كالمسلمين. والله عز وجل يقول ما لكم كيف تحكمون - [00:53:00](#)

افجعل المسلمين كالمجرمين؟ ما لكم كيف تحكمون؟ الشارع اجاز للمعذور قضاءها لانه ليس اهلا لتفويت مصلحة فعل عليه فاذا هو امر رحمة. يقول لا تخف لا تخف لا تفزع. اقلها ولو في غير وقتها. اقلها ولو في فهي قضاء رحمة. لكن - [00:53:20](#)

هذا الذي فوتها رغبة عنها يسمع الاذان ويرى الناس يذهبون وهو يلعب. هذا يخسى فوت عليه المصلحة. فوت عليه المصلحة لانه هو من فوتها على نفسه اختيارا وطواعية. افتجعل الائم - [00:53:40](#)

المتجانف لائم وكبيرة. مقبسا على من لم يأثم اصلا اي قياس هذا! هذا غلط. فاذا امرنا المعذور القضاء هو امر رحمة ونهينا للمتعمد عن القضاء هو نهى حرمان ليس اهلا لتدارك هذه المصلحة التي فاتته - [00:54:00](#)

لانه هو من فوتها هو من فوتها اختيارا فمن فوت الصلاة الواجب المؤقت من فوت الواجب المؤقت عن عذر فليقضه تقبل الله منا ومنه واما من بلا عذر فلا يقضي ولا يمكن من القضاء اصلا. الوتر من العبادات المؤقتة. فلا توتر قبل الوقت - [00:54:20](#)

ولا يحل لك ان توتر بعد خروج وقت الوتر ان كان قد فوته عمدا. واما اذا فوته بعذر فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن الوتر او نسيه فليصلي اذا اصبح او ذكر. حديث صحيح اخرجه ابو داود من حديث ابي سعيد رضي الله - [00:54:45](#)

تعالى عنه وارضاه. وقد كان النبي اذا فاتته الوتر من الليل قضاه من النهار شفعا. لماذا؟ لان المعذور الذي اخرج الواجب عن وقته بعذر ليس اهلا لتفويت مصلحته يعني. زكاة الفطر مؤقتة من اخرها عن صلاة العيد من اخرها عن صلاة العيد بالعذر - [00:55:05](#)

فاخرجها ولو بعد صلاة العيد واسأل الله ان يتقبلها منك. لانه واجب فوته بالعذر عن وقته. واما من فوتها بلا عذر شرعي فانه لا يمكن من قضائها ابدأ ان اخرجها فهي صدقة من الصدقات لا تعتبر زكاة ولا تبرأ ذمته بذلك. بل عليه التوبة. بل عليه التوبة - [00:55:25](#)

فاذا جميع الواجبات الشرعية رمي الجمرات عبادة مؤقتة الطواف عبادة مؤقتة الوقوف بعرفات عبادة مؤقتة. المبيت في مزدلفة عبادة مؤقتة. النوافل القبليّة عبادة مؤقتة وقتها من الاذان الى تكبيرة الاحرام - [00:55:45](#)

والنوافل البعيدة عبادة مؤقتة وقتها يبدأ من السلام من الفريضة الى خروج وقت الفريضة. فاذا فوت الانسان بالعذر فيصوغ له القضاء فقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم سنة الفجر لما فاتته. وقضى سنة الظهر لما فاتته. بعد خروج وقت القضاء لكنه فوتها - [00:56:04](#)

هذا بالعذر انتم معي ولا لا؟ واضح؟ فاذا لا تقص من فوت بالعذر على من فوت بلا عذر. هذا هذا قياس انما البيع مثل الربا هذا وبينها؟ شتان بين هذا وهذا؟ هذا قياس مع الفارق. وستأتينا قاعدة في ابواب القياس ان القياس مع الفارق باطل. ومن - [00:56:24](#)

ايضا وهي من قواعد الواجب الافضل فعل الواجب الموسع في اول وقته الا بدليل. الافضل فعل الواجب في اول وقته الا بدليل. [00:56:44](#)

الافضل فعل الواجب في اول وقته الا بدليل. اي الواجب - [00:56:44](#)

وسع والدليل على ذلك قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات. وقول الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن احب الاعمال الى الله؟ قال ماذا؟ الصلاة على - [00:57:04](#)

وقتها وفي حديث الترمذي رواية الترمذي الصلاة في اول وقتها. وفي حديث ام فروة اي الاعمال احب الى الله يا رسول الله قال الصلاة في اول وقتها. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل الواجب الموسع الذي من امثلته الصلاة في اول وقته - [00:57:26](#)

ولان هذا اي فعل الواجب في اول وقته ابعد عن الصوارف التي قد تشغلك. وابعد عن النسيان ولان النفس قد تكون هامة بالفعل في اول الوقت ولكنها تفتر وتضعف وتكسل في اخره. فاذا دل على فضيلة فعل الواجب - [00:57:46](#)

في اول وقته الكتاب والسنة والاعتبار الصحيح اي التعليل الصحيح. ولذلك فالفرائض الخمس الافضل ان تفعل في اول وقتها النوافل القبليّة الافضل ان تفعل في اول وقتها. عفوا قلنا نحن الواجبات وكذلك زكاة الفطر الافضل ان - [00:58:06](#)

في اول اوقات وجوبها ولا تؤخر. ولا تؤخر. الا ان صاحب القاعدة استثنى شيئا قال الا بدليل الا بدليل. يعني اذا جاءنا دليل يفضل تأخير هذا الواجب عن اول وقته فنقول بافضلية تأخيره بعينه فقط. كالدالة الدالة على استحباب تأخير صلاة الظهر عن اول وقتها عند - [00:58:31](#)

امتداد الحر لما في الصحيحين من حديث ابي سعيد وابي هريرة. اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان الحر من فيح جهنم. وكاستحباب تأخير العشاء عن اول وقتها الى منتصف الليل او الى ثلثه. ما - [00:59:01](#)

لم يشق على مأوم لاحديث متواترة كثيرة كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت اعتم النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعشاء حتى ذهب عامة الليل ثم خرجا فصلى وقال انه لوقتها لولا ان اشق على امتي. ولاحمد بالاسناد - [00:59:21](#) من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرته بتأخير العشاء الى نصف الى ثلث الليل او نصفه طبعاً والنصف اكثر من الثلث. الى ثلث الليل او نصفه. لكن هذا مقيد بماذا؟ بما اذا لم يشق على مأوم - [00:59:41](#) وكأخير من فقد الماء في اول الوقت وكأخير من فقد الماء في اول الوقت رجاء وجوده في ماذا؟ في منتصف الوقت او اخره. فاذا كان يغلب على ظنه انه سيجد سيصل الى محطة - [01:00:01](#)

او سيصل الى منبع ماء او بركة ماء او سيصل الى بحر او او غير ذلك فليؤخر الصلاة عن اول وقتها لا بأس لقول علي فيمن لا يجد الماء قال يتلوم يتلوم يعني يتأخر قليلا بين اول الوقت واخره عسى ان يجد ماء - [01:00:21](#) اما اذا كنت تقطع تقطع بانه لن تجد ماء لانك في صحراء مقفرة. فحين اذ اياك ان تفوت فضيلة اول الوقت فاذا اي واجب من الواجبات الموسعة؟ فالافضل ان نفعله في اول وقته الا اذا جاءنا دليل في واجب معين يحبب - [01:00:41](#) لنا تأخير تأخيره فحينئذ نقول بافضلية التأخير عن اول الوقت في هذا الواجب بعينه ويبقى ما عداه على القاعدة. كلام واضح ولا لا؟ من اللي يقول واضح؟ بس والباقي مهوب واضح - [01:01:01](#)

ما هنا واضح كلامي ولا مو واضح؟ مين اللي يقول واضح هنا؟ من يقول واضح ايش فيكم؟ سبحان الله من هل معنا جن مسلمون؟ انا اناس يتكلمون واذا قلت من يقول سكت الجميع. اشرح لي من يشرح لي - [01:01:21](#) من يشرح لي؟ الواجب الموسع على الافضل ان نفعله في اول وقت ولا في اخر وقته؟ نعم في اول وقت يا شيخ عبد الله الا الا تبي ايش؟ اعطني مثالا على ما ورد الدليل باستحباب تأخيره - [01:01:36](#) سعر صلاة ايش؟ طيب هذا مثال من يعطيني مثال ثاني ها في شدة الحر. نعم. القاعدة التي بعدها القاعدة التي بعدها. ان عرض ان عرض للواجب هو السعيد ما يوجبه في اول وقته تعين. تعين - [01:01:51](#) ان عرض للواجب الموسع ما يوجبه في اول وقته تعين لان قولنا الواجب الموسع يعني انه يجوز لك ان تفعله في اول وقته وفي اوسطه وفي اخره لا حرج عليك. لكن الافضل ان تفعله - [01:02:31](#)

مو في اوله لكن هناك بعض الظروف وبعض الظروف والاحوال تعرض للمكلف تمنعه تمنعه من اداء الواجب في اوسط الوقت وفي اخره فيعرض له حالة تمنعه تمنعه من هذه التوسعة الشرعية فحينئذ متى ما عرظ لك حالة - [01:02:53](#) توجب عليك فعل الواجب الموسع في اول وقته فيكون مضيقا في حقل انت اعيد التنظير مرة اخرى لان التفريع سهل. الاصل ان الواجب الموسع يجوز للانسان فعله في اول الوقت وفي اوسط - [01:03:13](#) في الوقت وفي اخرها اليس كذلك؟ طيب. ان عرضت لك حالة تمنعك من فعله في اوسط الوقت وفي اخره تعين اوله لانه لازم تفعله. اذ كنت في سعة لك حكم. لكن اذا حصل لك ما يوجب التضيق فلك حكم اخر - [01:03:31](#)

فاذا نحن لا نعامل الواجب الموسع في حال التضيق معاملة الموسع بل نعامله معاملة الواجب المضيق. وامثلة هكذا كطبيب سيجري عملية في اثناء الوقت. وقد دخل عليه الوقت وهو يعلم انها عملية تطول. الى اخر الوقت. فهنا عرض - [01:03:51](#) له ما يوجب فعل الواجب في اول الوقت. فيكون متعينا في اول وقته. مثال ثاني مثال ثاني ما رأيكم في انسان لا يشهد صلاة الجماعة فاذا قلنا له لم لا تصلي جماعة مع المسلمين؟ قال والله نحن درسنا عند شيخنا في اصول الفقه ان الصلاة وقتها موسع -

ان اصلي اول الوقت او اوسط الوقت او اخر الوقت. هل هذا عذر مقبول ولا لا؟ غير مقبول لانه تعين ايه تعين في اول الوقت ما يوجب فعل الواجب الموسع في اول الوقت. فلم تعد الفريضة في حقلك انت مع قيام الجماعة لها من الواجبات الموسعة بل صار -

من الواجبات المضيق لانه عرض لك ما يوجب فعلها. لكن لو كنت مريضا لا تجب عليك الجماعة. مسافرا لا يجب عليك مثلا شهود المسجدية فحين اذ انت وجماعتك صلوا متى ما شئتم. في اول الوقت وفي اوسط الوقت وفي اخر الوقت. اذا متى ما عرظ للواجب الموسع - 01:04:58

ايوجب فعله في اول الوقت تعين وتعين ومثلها من حكم عليه بالقصاص في اثناء الوقت هو يعلم انه لو اخر صلاة الظهر فانه سوف يحصل القصاص في ابنائها. ولا يدري عن الوقت اسينفذ فيه حكم القصاص في اوله؟ عفوا في اوسطه او - 01:05:18 وفي اخره لكن هل سمع الاذان يؤذن الان. فهنا تعين عليه هو بخصوصه فعل الواجب الموسع في اول وقته لانه وعرض له ما يوجبه في اول وقته. ان شاء الله وضحت ها؟ قاعدة جميلة ومفيدة ونافعة عند العلماء. هي من الاشياء التي - 01:05:38 اقبلوا الواجب من كونه الى كونه مضيقا. لان الواجبات اما موسعة واما مضيقة. من الذي خالف في الواجب موسع والمضيق؟ الجواب خالف فيه الحنفية رحمهم الله. فالحنفية عندهم الواجبات كلها مضيقة - 01:05:58

ولذلك من صلى منهم في اول الوقت قالوا قام بسنة اجزأته عن الفريضة. يا الله يا الحنفي عجيبين يا اخي يقولون لا ولذلك تجدهم يتعمدون ان يؤخروا ماذا الصلاة الى اخر وقتها. لماذا؟ لانه لا تتعين الصلاة ولا تكون فريضة الا في اخر الوقت. لماذا؟ لانهم رفضوا ان يقبلوا مصطلح الواجب - 01:06:18

اما الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة فالحمد لله. عندهم واجب اسمه واجب موسع يحل عندهم هالاشكال القاعدة التي بعدها الاصل في الواجبات عدم دخول النيابة في فعلها الا بدليل الاصل في الواجبات عدم دخول النيابة فيها الا بدليل واحفظوا هذا الاصل اصل عظيم - 01:06:45

الاصل في الواجبات عدم دخول النيابة فيها الا بدليل. فجميع الواجبات الشرعية انت مطالب بنفسك ان تفعلها فلا حق لك ان توكل غيرك في فعلها. لانك انت المأمور اصالة من الله. انت المأمور اصالة من الله. وغيرك لا - 01:07:17 يقوم مقامك فيه الا اذا جاء الدليل بتجويز قيام غيرك عنك في هذا فنقول بجواز الوكالة في هذا الواجب بعينه وبقي ما عداه على الاصل. هل يصلي احد - 01:07:37

عن احد؟ الجواب لا. هل جاء دليل يدل بجواز الوكالة في الصلاة انا والله تعبان يا عبد الله اليوم صلي عالنبي الظهر تكفى. مقبول هذا غير مقبول. هل جاء دليل بقيام اخراج الزكاة عن احد؟ الجواب لا. ما لك انت؟ اخرج زكاتي. مو - 01:07:57

قول للصاع لرجل اخر اخرج زكاتين واحدة عن مالك وواحدة عن مالي. كونك توكل في اخراج الزكاة من يوزعها هذا جائز. لكن المال الواجب في الزكاة لا تقوم لا تقوم النيابة فيه. ما في نيابة. الصوم الاصل ان ما في نيابة الا في حالة الموت - 01:08:23

دل الدليل على دخول النيابة لمن مات وعليه صوم بس في حال الموت. فاذا الصوم عبادة دل الدليل على دخول فيها في حالة واحدة وهي في حالة ما اذا مات احد وعليه شيء من الصيام سواء صيام باصل الشرع رمضان او الصيام - 01:08:43

الكفارة او بالنذر. لما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صام عنه وليه فلما قام الدليل بجواز النيابة في هذا الواجب قلنا به. لكن ورد الدليل مقيدا فنقول به مقيدا. الحد - 01:09:05

اجاز الدليل النيابة فيه عن رجلين عن المريض الذي لا يرجى برؤه وعن مات فاذا الحج اوسع من الصوم شوي الحج اوسع في وكالته شوي. لان الصوم اجاز وكالة في حالة واحدة فقط. وهي الميت. الحج وكالته اوسع - 01:09:25

شوي عن من مات لما فيه الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من جهينة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت. افاحج عنها؟ قال رأيت - 01:09:45

لو كان على أمك دين اكمتي قاضيته؟ قالت نعم. قال فدين الله حق بالقضاء. وهناك حالة اخرى وهي حالة المرض او الكبر في

حالة مرض الميؤوس منه او الكبر - [01:10:05](#)

الذي يمنع الانسان من الثبوت على الراحلة اما مرض او كبر هرب. لما في الصحيحين من حديث ابن عباس ان امرأة من ان امرأة من

خثعم سألت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول - [01:10:20](#)

والله ان فريضة الله على عباده في الحج قد ادركت ابي شيخا كبيرا وهو ما هو بميت موجود لكنه هرم كبير. شيخا كبيرا لا يثبت

على الراحلة افاحج عنه؟ قال نعم. وذلك في حجة الوداع يعني يثبت الراوي انه اخر الامرين - [01:10:35](#)

يثبت الراوي انها شريعة متأخرة اما اذا لم يأتي دليل اما اذا لم يأت دليل بان هذا الواجب تدخله النيابة لا حيا ولا ميتا فالاصل عدم

دخول النيابة فيه. لعموم قول الله عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى وان - [01:10:50](#)

دعيه سوف يرى هذا هو القول الصحيح عندي والله اعلم ومن المسائل ومن القواعد ايضا الواجب العيني افضل من الكفائي الواجب

العيني افضل من الكفاء. الواجب العيني افضل من الكفاء. وهذا دليل على ان - [01:11:14](#)

الواجبات تنقسم الى كم قسم؟ باعتبار الفاعلين الى قسمين. الى واجبات عينية والى واجبات كفائية. الواجبات العينية هي تلك

الواجبات التي طلب الشارع فعلها من كل مكلف بعينه. كالصلاة المفروضة مطلوبة منك يا خالد ومطلوبة منك يا وليد ومطلوبة منك يا

هارون ومطلوبة - [01:11:38](#)

منك يا بندر ومطلوبة منك يا محمد ومطلوبة منك يا خالد. فاذا الواجب العيني هو ما نظر فيه لعين المكلف. سمي عينيا لانه منظور

فيه اين المكلف؟ ويقابله الواجب الكفائي وهو الذي لا ينظر فيه الى من يقوم به وانما ينظر فيه الى وجود الفعل - [01:11:58](#)

فاذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين كجميع الاشياء والشعائر المتعلقة بالميت. من تغسيله فتغسله واجب كفائي فاذا غسله

واحد من الامة سقطت المطالبة عن الامة. وحمله والصلاة عليه - [01:12:18](#)

وتشيعه ودفنه كل ما يتعلق به من الواجبات الكفائية. وكالدعوة الى الله اذا قام بها طائفة سقط الاثم عن الباقيين لقول الله عز وجل

ولتكن منكم امة. منكم امة تبعضية. فالامة لا يطلب منها ان تكون داعية الى - [01:12:38](#)

على وجه العموم والاجمال اذ هذا متعذر لان الدعوة من شرطها العلم وليس كل الامة لابد ان تكون عالما من الناس من هو جاهل

الجهاد في سبيل الله ايضا من الواجبات الكفائية. فاذا ما نظر فيه الى الفعل فكفائي. وما نظر فيه - [01:12:58](#)

الى العين فعيني. ما نظر فيه الى الفعل فهو كفائي. وما نظر فيه الى العين فهو عيني. الان اختلف الاصوليون ايها افضل عند الله؟

الواجب العيني ولا الكفائي؟ القاعدة تجيب على هذا التساؤل. وهي ان الواجبات - [01:13:20](#)

العين. جاوبوا العينية افضل من الواجبات الكفائية. فان قلت ولماذا فضلت الواجب العيني على الواجب الكفائي؟ فنقول لان الشارع لم

يكتفي بفعل واحد ولا باثنين بل من شدة محبة الشارع له اوجبه على كل مكلف. فاذا تعميمه على المكلفين دليل محبة الشارع له -

[01:13:40](#)

تعميمه على كل المكلفين دليل على انه افضل عند الله عز وجل. وذلك كصلاة الفريضة وكالصوم الواجب والحج الواجب زكاة الواجبة

كل ذلك افضل. باعتبار باعتبار الاصاله من الواجبات كفائية - [01:14:09](#)

خذوا قاعدة اخرى في الواجب. الكفائي الكفائي ينقلب عينيا بالتعيين الكفائي ينقلب عينيا بالتعيين فاذا لم يوجد في البلد من لا

يعرف تغسيل الميت الا فلان. فهل واجبا كفائيا ولا عينيا عليه عينيا عليه. لانه تعين عليه في هذه الحالة. لكن لو وجد ثلاثة -

[01:14:32](#)

يكون واجبا كفائيا على هؤلاء الثلاثة فمتى فمتى ما عرظ للواجب الكفائي حالة توجب تعيينه على فرد او طائفة فيكون واجبا عليه

اذا عين الامام فلان ابن فلان ان يخرج معهم للجهاد. فيكون الجهاد فرض عين في حق هذا الشخص بخصوصه. اذا - [01:15:10](#)

والعدو بلدا فيكون جهاد الدفع واجبا على كل من في هذه البلد. رجالا كانوا او او نساء. فلذلك النساء الجهاد واجب جهاد الدفع واجب

على النساء. لا جهاد الطلب. اذا - [01:15:35](#)

فحظر الانسان صف الجهاد وصار مدونا اسمه مع المجاهدين. وصار امير الجند لما نزل ينظر الى صف القتال اذا والله الرجل موجود في الصف حضر صف القتال او عينه الامام او حضر العدو بلده فيكون الجهاد في حقه فرض عين. انقلب عن كونه فرض كفاية. فرض كفاية يومك في بيت امك قاعد - [01:15:55](#)

ما طلعت ولا حضرت هالصف ولا عينك الامام فنقول فرض كفاية. اللي موجودين فيهم بركة. انت ان جيته في مغنم وان فت فليس في فواتك مغرب لكن حضرت؟ لا خلاص تعين عليك. اذا لم يوجد طبيب يعرف نوع هذا الطب او نوع - [01:16:15](#)
طبيب لهذا الداء فيكون تطبيب هذا الدواء في عين هذا الطبيب فرض عين. يجب عليه ان ان يداوي الناس. ما يقول والله في اطباء كثر لا. نقول التطبيب كفاية نعم لكن هذا الداء ليس ثمة من يعرف لتطبيه الا انت. كفصل الاطفال السيامييين مثلا - [01:16:36](#)
انما يعرفه نوادر الاطباء. فيكون فرض عين على من على من عرفة. على من عرفة. الدعوة الى الله اذا لم يوجد عالم في البلد الا هو. تتعين الدعوة عليه. تتعين الدعوة عليه. تعليم العلم فرض كفاية اصالة. لكن ان لم يوجد في البلد - [01:16:56](#)
الا عالم واحد فيتعين التعليم عليه. فاذا عندنا قاعدة الكفائي يتعين بالتعيين الكفائي يتعين بالتعيين. من فهم هذه؟ من فهمها؟ طيب تستطيع ان تعطيني مثال اخر على فرض كفائي انقلب الى عيني ان كان موجودا عندك - [01:17:16](#)

عندك ها؟ والله مثال صحيح احسنت يا ابني مثال جميل ورائع بل هو اروع من امثلي التي اتيت بها. شلون تصدقها؟ سمعتم ماذا قال؟ ماذا قال؟ ماذا قال؟ الا يوجد من يتقن صفة الاذان ويعرفها الا - [01:17:44](#)
في البلد فينقلب الاذان من فرض كفاية الى فرض عين. واعطوني مثال ايضا اخر في احد عنده مثال اخر؟ نعم بالاذان ها؟ الامامة نعم اذا لم اذا لم يوجد احد آ اذا لم يوجد احد يعرف - [01:18:14](#)

الامامة الا واحد فيتعين امامته بالناس. عطونا امثلة. هم ارفع صوتك. برضو زود عليه شوي. لا لا لا تقم لا تقم يا ابني بس ارفع صوتك. نعم احسنت فين الميت اذا لم يوجد احد يعرف تكفين الميت الا واحد فيتعين عليه. القاعدة التي بعدها. يجوز التطوع بجنس العبادة - [01:18:34](#)

في الفائنة مع اتساع الوقت. يجوز التطوع بجنس العبادة الفائنة ايش؟ لا الان في الواجبات. لازم نزال في الواجبات الى الان. قاعدة تقول يجوز التطوع بجنس الواجب الموسع ما شيئا عشان نخليها؟ في الواجبات يجوز التطوع بالجنس الواجب الموسع مع اتساع الوقت - [01:19:04](#)

فاذا فاتك شيء من الواجبات الموسعة انتبهوا لي فاذا فاتك شيء من الواجبات الموسعة انتبه يا اخ فاذا فاتك شيء من الواجبات الموسعة. افيجوز لك ان تتطوع بجنسه نفلا قبل قضائه يعني فاتك صوم واجب. افيجوز لك ان تتنفل بالصوم قبل قضاء ذلك الواجب. فاتتك صلاة مفروضة - [01:19:36](#)

او يجوز لك ان تتطوع بنوافل الصلاة قبل قضاء المفروضة او لا؟ خلاف طويل بين اهل العلم. جوابه هي القاعدة وهي ان وقت القضاء ينقسم الى قسمين اما ان يكون موسعا يسع للقضاء ولغيره نفلا من جنسه - [01:20:07](#)

واما ان يكون مضيقا فان كان مضيقا فلا يحل لك فلا يحل لك ان تبدأ بشيء غير الواجب فاذا كان عليك خمسة ايام من رمضان ولم يبقى عليك من رمضان الثاني الا خمسة ايام فهل يحل لك ان تتنفل بالصوم في هذه الحالة؟ الجواب لا - [01:20:27](#)
صار الوقت مضيقا لكن قبل ذلك قبل ذلك يحل لك ان تتنفل وعلى ذلك الاجابة عن الاشكال في قول عائشة رضي الله عنها كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقصيه الا في شعبان فيقولون هل يتصور ان عائشة - [01:20:48](#)

تترك نوافل الصيام لانها تركت اخرة القضاء فنقول ومن قال لكم انها ما كانت تصوم نوافل الصوم؟ بل كانت ترى جواز فعلها النافلة قبل قضاء العبادة الفائنة من جنسها ما دام الوقت ما دام الوقت موسعا. ما دام الوقت موسعا - [01:21:08](#)
فاذا يجوز لك ان تتنفل بالصوم بما شئت من النوافل قبل ان تقضي ما عليك. فتصوم عشرة ايام تسعة ايام من من ذي الحجة في بدايتها. وتصوم عرفة وعاشوراء والايام البيض - [01:21:28](#)

قبل ان تقضي ما عليك. لكن المبادرة بالقضاء افضل. المبادرة بالقضاء افضل. وتقديم القضاء افضل. لانك لو مت وهو في ذمتك

فربما تسأل عنه. مع ان الجواز الشرعي ينافي الظمان لكن من باب الاحتياط. حتى لا تنسى. ولا تغفل - [01:21:48](#)

عن هذا الواجب فاذا المبادرة بقضاء الواجب الموسع انما هي فضيلة فقط وليست فريضة. ويجوز لك ان تتنفل بجنسه قبل قضائه ما دام وقته موسعا. اذا دخل عليك وقت صلاة - [01:22:08](#)

الظهر فيجوز لك ان تتنفل القبليّة ولا لا؟ وكذلك تصلي نوافل اخرى ما في مشكلة قبل ان تصلي الظهر لكن ما لم يبقى على وقت الظهر ويخرج الا بمقدار اربع ركعات. هنا تعين عليك صلاة الظهر. فاذا قاعدة جميلة جدا واضحة وهي انه - [01:22:24](#)

يجوز ان يتنفل بجنس الواجب الموسع صلاة صلاة صوم صوم بجنس الواجب الموسع قبل قضائه ما دام الوقت ما دام الوقت موسعا. فمتى ما تضايق وقت الواجب فلا يجوز لك التنفل بجنسه لان الوقت تعين - [01:22:44](#)

لادائه هو دون غيره. مفهوم هذا مفهوم ولا مو مفهوم؟ الحمد لله. القاعدة التي بعدها ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [01:23:04](#)

لان المقرر عند العلماء ان ما لا يتم الأمور الا به فهو مأمور. ويدخل تحتها قاعدة ما لا الواجب الا به فهو واجب وما لا يتم المندوب الا به فهو مندوب. لكن هذه سنأخذها في قواعد المندوب ان شاء الله. فالمشي لصلاة - [01:23:29](#)

الجماعة واجب لانه لا يتم اقامة الجماعة الا بهذا المشي. والسعي الى الحج الواجب واجب لانك لا تستطيع ان تقوم بتلك الشعائر والمناسك الا بالسعي لها. بالسعي لها والبحث عن الفقير لاداء الزكاة اليه واجب. لانك لا تستطيع ان تؤتي الزكاة الا اذا وجدت. احدها - [01:23:49](#)

وطلب الماء عند فقدده اذا دخل الوقت واجب. لوجوب الطهارة المائية عليك. وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وشراء السكين شراء السكين لذبح الهدي واجب. لان ذبح الهدي واجب ولا يتم الواجب الا - [01:24:14](#)

الذبح بالسكين ايش بتسوي بعد؟ تلوي رقبته وتكسرهما يعني؟ ش بتسوي؟ ما لك الا سكين الذهاب لصلة الارحام الذهاب لصلة الارحام. واجب هذا الذهاب واجب. لان صلة الارحام واجبة ولا يقومها الا به. فاذا جميع الواجبات ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله ان من كمال الشرع انه اذا امر بشيء - [01:24:34](#)

امر بجميع الطرق التي يتوقف عليها حصول هذا الشيء. واذا نهى الشارع عن شيء نهى عن جميع الطرق التي توصل الى هذا الشيء. هذا من السياسة الشرعية هذا من السياسة الشرعية. القاعدة التي بعدها انتهى الوقت - [01:25:03](#)

رجل اتق الله. بقي كم؟ وايش؟ بقي عشرين دقيقة على المغرب. طيب اذا انتهينا من قواعد الواجب اكتبوا رأس القاعدة في باب الحرام ما لا يتم الحرام الا به فهو حرام. ما لا يتم الحرام الا به فهو حرام. بارك الله فيكم ونكمل ان شاء الله بعد - [01:25:27](#)